منه في سلامه وتبادلا واياه التحية والولاء . فقال يعقب على جوابي مخاطباً الامير : حضرته من سادات لبنان

ثم قلت وانا انوه الى اهواء : قد يريد حضرة الامير ان يصلي المغرب . فاذن لنا بالانصراف وأمر كاتب سره ورجاله ان يصحبونا الى المضيف ويعتنون بامرنا . صاحباه مودعين فلم يقف لنا ولا وقف احد من العظماء . في مجالس القمار تقل النزهات

روايات الشهر الممتع

غرام ليلة

كان الفتى اسكندر بوغدانوف من اسرة عريقة في الحسب وكان يتلقى علم الحقوق في مدرسة موسكو ولما اقبلت عطلة عيد الميلاد تأهب للسفر لاتمام دروسه فركب القطار من محطة اوديسا واتخذ له فيه مكاناً في الدرجة الاولى وبعد ان وضع حقيبته على رف الغرفة جلس يطالع في كتاب يقصد قتل الوقت والتلاهي وفيما هو غارق في المطالعة دخلت غرفته سيدة متأنقة في ملابسها تدل ظواهرها على انها من علية القوم وجلست امامه وجهاً لوجه فتفرس فيها فوجدها ذات جمال فتان وقد اسدلت على وجهها نقاباً شفافاً تلمع من ورائه عينان حادتا البصر كانهما شعلة من نار ولها وجه مستدير كانه البدر ليلة تمه او الزهر في كمه او كأنه صفيحة من البلور يتلالا منه نور جمال رائع يخطف الابصار ويخلب الالباب فالتذ بها الشاب من ساعته وطرح الكتاب جانباً وجعل امامها وشعر بان تياراً كهربائياً سرى في جسمه فكهرب عواطفه وشعوره وجعله يتوجه بكليته الى الجالسة أمامه ؛ سار القطار مسافة طويلة وهو في عذاب داخلي كاد يمزق أحشاءه ولا سيما لانه لم يجد سبيلا لمخاطبتها وفي عرف الغربيين لا يجوز لانسان أن يخاطب آخر اذا لم يكن له به سابق معرفة او اذا لم يجد من يعرفه به . فاخذ الفتى يعمل الفكرة لايجاد وسيلة يخاطبها بها فتفتق له الحيلة ان يسألها هل تسمح له بالتدخين فاحنت له رأسها اشارة الا

القبول ولم تنبس ببنت شفة . وبعد برهة سألها : ألا تشعرين بالبرد أيتها السيدة ؟ فاجابته برفع رأسها ولم ترد على ذلك . وكان البرد شديداً جداً والثلج يتساقط كأنه القطن المندوف والهواء يهب هبوباً مريعاً ولا عجب في ذلك فان شهر يناير (كانون الثاني) تتجمد فيه مياه الانهر في روسيا فيسير عليها الناس والمركبات والسيارات وتكثر فيه العواصف

خطر في مثل هذه الحالة للشاب اسكندر خاطر زعم انه بواسطته يحل لسان تلك الفادة ويدعوها الى الكلام رغماً عنها فنهض من المقعد ودنا من نافذة القطار الجانبية بجانبها وفتحها فدخل الغرفة هواء بارد جداً وقذف اليها الثلج فنهضت الفادة عن مقعدها والغضب آخذ منها كل مأخذ وقالت له هل اصابك مس في عقلك حتى تعمل هذا العمل الذي لا يأتيه غير المجانين ؟ فاجابها أردت ان أعرف وجهة اهواء وقام وقفل النافذة وجلس مسروراً كأنه اكتشف اكتشافاً خطيراً

اذ ذاك التفتت اليه الفادة وخاطبته بصوت شجي رنان وقالت له : لقد ادركت حيلتك وقصدك من فتح النافذة وهو حملي على الكلام فله درك من شاب ذي مكر ودهاء وأقول لك الحق بأني اعجبت بحيلتك هذه الدالة على الظرف ورقة الطبع وسأكافئك عليها بأني سأحدثك طول الطريق بدون انقطاع حتى تمل حديثي

فاشرق وجه الفتى سروراً وارتياحاً وانشراحاً وقال : حمداً لله وشكراً فقد فزت فوزاً مبيناً وحللت عقال لسانك . ولا يخفى عليك ايتها السيدة ان الطريق طويل والسكوت يورث الملل والحديث يقصره ويزيل ما في النفس من عوامل الضجر واني أقدم لك نفسي حتى يحصل التعارف بيننا فانا اسكندر ابن التاجر الشهير بوغدانوف في اديسا وطالب حقوق في جامعة موسكو وفي السنة القادمة احرز الشهادة النهائية وانتظم في سلك المحامين

فأجابته : اما انا فاسمي ناتاشا ابنة السيد بوتكين صاحب معامل السكر في ضواحي موسكو

ولما جرى هذا التعارف قام الشاب وجلس الى جانبها واخذ يطرفها بالنكات

الطبيعة والضحكات المضحكة حتى ادخل السرور الى قلبها وزالت من بينهما الكلفة ثم وضع كفها بين كفيه واستمر في حديثه المذب الى أن قال لها : هل أنت حرة أم مقيدة ايتها الفاتنة . فاجابته إني لست مقيدة بأحد . فأرنت اسمرته وقال : اظنني قد حظيت بالسعادة وأتاني الحظ بخير اذيّاله . فهل تقبلين خطيباً يقدم لك فؤاده ويطرح تحت قدميك ثروته ويكرس حياته لاسعادك وخدمتك

أجابته : هذا يتوقف على ارادة أبي وامي لاني عاهدت النفس أن لا اخالف لهما أمراً وما عليك بعد وصولنا الى موسكو الا ان تزورنا في المنزل وتطلب يدي رسمياً فاذا رضي والدي فانه لا اتاخر عن منحك فؤادي الذي ما دخله حب حتى اليوم

وما نطقت بهذه الكلمات حتى ادنى فمه من جبينها وحاول تقبيلها فاطمته بتقازها على جبينه وقالت له غداً السابع من يناير عيد ماري يوحنا والا تعلم انه لا يجوز فيه التقبيل ! ! ولكن خير من هذا التقدم لك كاساً من الخمر المعتقة لاني كنت في ضيافة خالتي في الفرم وقد وضعت في حقيبتي عدة زجاجات من الخمر القديم النادر المثال — حلم تشرب نخب تعارفنا وما تمت حتى فتحت حقيبتها واخرجت منها زجاجة وكاسين ملأتهما خمراً وقدمت احدهما للفتى الذي ماكاد الخمر يستقر في جوفه حتى شعر بغيبوبة وسقط لا يعي على شيء وانا استيقظ من تلك الغيبوبة رأى نفسه مضطجعاً على سرير وفوق رأسه جندي يحرسه . فمرك عينيه وقال أين أنا ؟ فاستدعى الجندي ناظر المحطة الذي خاطب الشاب قائلا . وجدناك في القطار لا حراك فيك فتقتناك الى هذه الغرفة وبها تستيقظ مما حكاينك . فروى لهم ماحدث له في القطار مع تلك الفاتنة التي سلبته محفظته التي كانت فيها نقوده وجواز سفره

فقال له الناظر لقد وقعت في حبائل لصة القطارات « سوركا » الشهيرة التي اعيا الحكومة أمرها وأنت التاسع من الذين وقعوا فريسة حبالها

فارسل الفتى رسالة برقية الى والده اعلمه بما حدث له وطلب اليه أن يرسل له نقوداً وجواز سفر فورد له الجواب بعد ثلاثة أيام وواصل السفر الى المدرسة

وبعد أيام وردنا خطاب من الفصة سوركا تقول فيه : ارجوك عدم مؤاخذتي على ما فعلت معك لاني قمت بواجبات مبتني واني آسفة لان الثاني وبال التي سلبتها منك قليلة لاتوازي الاتعاب التي تحملتها واخطر الذي عرضت نفسي اليه . واني معيدة اليك أوراقك والسلام . وكان الفتى يقول للذين يروي لهم روايته انه يقطع الشطر مما اقترفته معه تلك الفاتنة فانه يود الاجتماع بها وانه مستعد لينتقم لها تلك الزلة

﴿ شكر الاخاء ﴾

تشكر مجلة الاخاء حضرات الزملاء الافاضل الذين قابلوها بعبارات التنشيط والتشجيع ولا عجب فهم أصحاب العواطف الشريفة والاداب الباهرة ورقة الاحساس ورقة الشعور اراهم الله مصدراً لحسن الذوق والفضل منهلا للمكارم والنبل

﴿ الى حضرات قراء الاخاء الكرام ﴾

تسدي مجلة الاخاء مزيد شكرها وعاطر ثنائها لحضرات اصدقائها ومعضديها الذين اقبلوا على تناولها اقبالا يتم على فضلهم ومروءتهم وتقابل ذلك منهم بالشكر اولا وبتحسين في المجلة وقد بدأت به من هذا العدد حيث جعلت صفحاتها ٧٢ بدلا من ٦٤

ثم ان المجلة ستهدي مشتركيها علاوة على اعدادها ثلاثة كتب قيمة في العام سيصلهم الكتاب الاول وعنوانه « فلسفة البلاغة » مع العدد الرابع ، والكتاب الثاني بعد العدد السابع والثالث في آخر السنة وستوسع باب المسابقات الادبية المتنوعة حتى يشترك فيها القراء على اختلاف طبقاتهم وينالوا الجوائز عليها دون ان تكلفهم شيئاً في دخول تلك المسابقات وبوجه الاجمال نقول لحضرات قرائنا : كما زدتمونا اقبالا كما زدناكم تحسيناً والله نسأل ان يسدد خطواتنا ويرشدنا الى السداد لنستطيع احسان هذه الخدمة وهو حسبنا ونعم الوكيل